ولانه يحصل بنظرته ويجي متجددا واتي بالثانية
اسمية اشارة الي ان المعنى الدوام والثبات عليه
اي الموت وبكرشكا للتقليل واتي بني اشارة الي ان
قليله كان محيط به وعداه بمن دون في وقدمه لانه
انما يكرم اذكر انا شيئا منها وانه يكفي شكرنا فيما
يتعلق بها   حفيظ رقيب فهو تعالى قادر علي
منع ابليس منهم عالم بما سيقع فالحفظ يدخل في
مفهومه العلم والقدرة اذ الجاهل بالشي لا يمكنه
حفظه ولا العاجز   قل ادعوا الذين زعمتم الخ حال
الشاكين وحال الكافرين عاد الي خطاب المشركين
واعلم ان المذاهب المفضية للشرك اربعة الاول
اعتقادهم ان الملائكة والكواكب في السماء الهة لهم
والله الههم فابطله تعالى بقوله لا يملكون في السموات
شيئا كما اعترفتم ولا في الارض علي خلاف ما زعمتم
الثاني اعتقاد من يقول ان السماء مستمدة منه بل
والسماء والارض بواسطة الكواكب فقال في ابطاله
وما لهم فيهما من شرك الثالث اعتقادهم ان التركيبات
كلا من الله تعالى لكن فوض التصرف فيها الي الكواكب
فهؤلا جعلوا السموات معينة لله فابطله بقوله
وما له منهم من ظهير الرابع من يقول انا نعبد الاصنام
التي هي صور الملائكة ليشفعوا لنا فابطله بقوله
ولا

ولا تنفع الشفاعة عنده ان قلت لم قال هنا من دون
الله وقال في سبا من دونه قلت لان في هذه
السورة اتصلت بآية ليس فيها لفظ الله فكان
التصريح احسن وفي سبا اتصل بآيات فيها بضعة
عشر مرة ذكر الله صريحا وكناية فكانت الكناية اولي
وقوله قل ادعوا ثم اكسر اللام علي اصل التقاء الساكنين
وبضم اللام للاتباع لضمة العين والدال بينهما حاجز
غير حصين لسكونها   اي زعمتموهم آلهة اشار
بذكر الي انهما ان مفعولا زعم محذوفان وانما حذف الاول
لطول الموصول والثاني لقيام صفته وهو من دون
الله مقامه   ليشفعوا لكم متعلق بادعوا اي
بجلب نفع من رزق اوعافية ونصر وبدفع ضر
من بلية ومرض وفقر وقوله فيهم اي الالهة اي في
شانهم لا يملكون الخ والجملة مستانفة لبيان حالهم
في السموات ولا في الارض اي لا يملكون امرا من
الامور وذكر السموات والارض للتعميم عرفا   وما له
منهم من ظهير اي ما لله من هولاء من معين
علي خلق شيء بل الله تعالى هو المنفرد بالايجاد فهو
الذي يعبد وعبادة غيره محال   ولا تنفع الشفاعة
عنده اي شفاعة الملائكة وغيرهم عنده اي عند الله
تعالى وقوله حتى اذا فزع حتى غاية لمحذوف تقديره وهم

Copyright © King Saud University